[462] عن بكر بن عبد الوهاب، عن إسماعيل بن أبي زياد إدريس، عن أبيه، عن جعفر ابن محمد، عن أبيه عليهما السلام: (ان أول قتيل قتل من ولد أبي طالب مع الحسين ابنه علي). وحدثني أحمد بن سعيد، عن يحيى بن الحسن، عن غير واحد، عن محمد بن أبي عمير وعن أحمد بن عبد الرحمان البصري عن عبد الرحمان بن مهدي، عن حماد ابن سلمة، عن سعيد بن ثابت، قال: لما برز علي بن الحسين إليهم، أرخى الحسين عليه السلام عينيه فبكى ثم قال: (اللهم فكن أنت الشهيد عليهم، فقد برز إليهم غلام أشبه الخلق برسول ا صلى ا عليه وآله)، فجعل يشد عليهم ثم يرجع إلى أبيه فيقول: يا أبه العطش ! فيقول له الحسين: (اصبر حبيبي، فإنك لا تمسي حتى يسقيك رسول ا بكأسه)، وجعل يكر كرة بعد كرة، حتى رمي بسهم فوقع في حلقه فخرقه وأقبل يتقلب في دمه، ثم نادى: يا أبتاه عليك السلام هذا جدي رسول ا يقرئك السلام ويقول: عجل القدوم علينا، وشهق شهقة فارق الدنيا. (1) (447) - 249 - وفى بعض المصادر: فرجع الى القتال وهو يقول: الحرب قد بانت لها الحقائق وظهرت من بعدها مصادق وا رب العرش لا نفارق جموعكم أو تغمد البوارق فلم يزل يقاتل حتى قتل تمام المائتين، ثم ضربه منقذ بن مرة العبدي على مفرق رأسه ضربة صرعته، وضربه الناس بأسيافهم، ثم اعتنق فرسه فاحتمله الفرس إلى عسكر الاعداء فقطعوه بسيوفهم إربا إربا. فلما بلغت الروح التراقي قال رافعا صوته: يا أبتاه هذا جدي رسول ا صلى ا عليه وآله قد سقاني بكأسه الاوفى شربة لا أظمأ بعدها أبدا، وهو يقول: العجل العجل ! فإن لك كأسا مذخورة حتى تشربها الساعة، فصاح الحسين عليه السلام وقال:

_____

(1) - مقاتل الطالبيين 115، بحار الانوار 45: 45، اعيان الشيعة 1: 607 من قوله (اصبر حبيبي) الى (بكأسه).

_____